سراياه في كل يوم يفتنون الناس فأعظمهم عنده منزلة أعظمهم فتنة للناس ورواه (1) .

وقال أحمد حدثنا روح حدثنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبدا يقول سمعت رسول ا A يقول عرش إبليس على البحر يبعث سراياه فيفتنون الناس فأعظمهم عنده أعظمهم فتنة تفرد به من هذا الوجه .

وقال أحمد حدثنا مؤمل حدثنا حماد حدثنا علي بن زيد عن أبي نضرة عن جابر بن عبدا قال قال رسول ا A لابن صائد ما ترى قال أرى عرشا على الماء أو قال على البحر حوله حيات قال جابر مسند في رواه هكذا إبليس عرش ذاك A .

وقال في مسند أبي سعيد حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أنبأنا علي بن زيد عن أبي نضرة عن أبي سعيد أن رسول ا A قال لابن صائد ما ترى قال أرى عرشا على البحر حوله الحيات فقال رسول ا A صدق ذاك عرش إبليس .

وروى الإمام أحمد من طريق معاذ التميمي وأبي الزبير عن جابر بن عبدا قال قال رسول ا A إن الشيطان قد يئس أن يعبده المصلون ولكن في التحريش (2) بينهم وروى الإمام مسلم من حديث الأعمش عن أبي سفيان طلحة بن نافع عن جابر عن النبي A قال إن الشيطان يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه في الناس فأقر بهم عنده منزلة أعظمهم عنده فتنة يجيء أحدهم فيقول مازلت بفلان حتى تركته وهو يقول كذا وكذا فيقول إبليس لا وا ما صنعت شيئا ويجيء أحدهم فيقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين أهله قال فيقربه ويدنيه ويقول نعم أنت يروى بفتح النون بمعنى نعم أنت ذاك الذي تستحق الاكرام وبكسرها أي نعم منك وقد استدل به بعض النحاة على جواز كون فاعل نعم مضمرا وهو قليل واختار شيخنا الحافظ أبو الحجاج الأول ورجحه ووجهه بما ذكرناه وا أعلم .

وقد أوردنا هذا الحديث عند قوله تعالى ما يفرقون به بين المرء وزوجه يعني أن السحر المتلقي عن الشياطين من الإنس والجن يتوصل به إلى التفرقة بين المتآلفين غاية التآلف المتوادين المتحابين ولهذا يشكر إبليس سعى من كان السبب في ذلك فالذي ذمه ا يمدحه والذي يغضب ا يرضيه عليه لعنة ا وقد أنزل ا D سورتي المعوذتين مطردة لأنواع الشر وأسبابه وغاياته ولا سيما سورة قل أعوذ برب الناس ملك الناس إله الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس وثبت في الصحيحين عن أنس وفي صحيح البخاري عن صفية بنت حسين أن رسول ا A قال إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم